

الوافي في الوفيات

ولما توفي المكتفي أحكم البيعة العباس بن الحسن للمقتدر فتمت فألحق الناس به كل لوم في كل شيء يمنع فأشار عليه أولاًً بعض الكتاب والحسين ابن حمدان أن يختار للخلافة رجلاً يشتد خوفه منه إذا دخل إليه وقال له : تقيم من تخافه ويخافك الناس من أجله وإلا طلب الناس منك زيادات الإقطاعات ومن منعته عاداتك ؛ فكان الأمر كذلك وفسد الناس عليه وحسدوه وصار يمنع والده المقتدر من التوسع في النفقات فثقل على قلب المقتدر ووالدته وحاشيتهما فسعوا في إزالة أمره إلى أن تم القضاء عليه بقتله فرموه بأنه يريد البيعة لعبد الله بن المعتز ؛ فلما كان في يوم السبت إحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومائتين فنزل في موكبه وضربه الحسين بن حمدان فقتله وقتل معه جماعة منهم فاتك المعتضدي وغيره وقيل إن الحسين لما ضربه طار قحف رأسه ثم ثناه فسقط على وجهه ثم اعتوره الأعراب فقطع قطعاً . وقال الصولي : حدثني أحمد بن العباس قال : كان لأبي شعر وكان يكتمه ولا يظهره فوجدت بعد وفاته رقعة بخط يده فيها :

يا شادناً في فؤاد عاشقه ... من حبه لوعة تقرحه .

لي خبر بعدما نأيت ولو ... أمنت رسلي ما كنت أشرحه .

صنت الهوى طاقتي فأظهره ... دمع ينادي به ويوضحه .

وكل صب يصون دمعته ... فهي غداة الفراق تفضحه .

وقال في الرقعة أيضاً :

يا قاتلي بالصدود منه ولو ... يشاء بالوصل كان يحييني .

ومن يرى مهجتي تسيل على ... تقبيل فيه ولا يواتيني .

واحربي للخلاف منك ومن ... خلائق فيك ذات تلوين .

طيفك في هجعتي يصلحني ... وأنت مستيقظاً تعاديني .

قلت : شعر متوسط والمعنى مأخوذ من قول أبي نواس :

يا ناعم البال فما بالناس ... نشقى ويلتذ خيالنا .

لو شئت إذ أحسنت لي نائماً ... تمت إحسانك يقظانا .

حاجب الأمين .

العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس مولى المنصور ؛ كان من كبار الأمراء ولي حجة الأمين وكان شاعراً فصيحاً توفي في حياة أبيه سنة ثلاث وتسعين ومائة . ومن شعره . .

الأحمدي الأديب .

العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد الأزدي أبو عيسى الأحمدي الأديب ؛ من أهل مصر
توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

أبو الفضل النحوي .

العباس بن أحمد بن موسى بن أبي موسى أبو الفضل النحوي اللغوي ؛ من أصحاب أبي علي
الفارسي وأبي سعيد السيرافي في طبقة أبي الفتح ابن جني توفي سنة إحدى وأربعمائة .
اليزيدي .

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وهم أهل أدب وفضل مات
العباس هذا سنة إحدى وأربعين ومائتين .

عرام .

العباس بن محمد أبو الفضل يعرف بعرام ؛ له رسيات تجري مجرى اللهو والطنز واللعب .
النرسي البصري .

العباس بن الوليد أبو الفضل الباهلي النرسي البصري ؛ روى عنه البخاري ومسلم وروى
النسائي عن رجل عنه ؛ وثقه ابن معين ورجحوه على ابن عمه وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

الرياشي اللغوي